ولك فيه عبارة اخرى وهي اياك ان تحذف اى من ان تحذف لجواز حذف من وسائر حروف
الجر عن أنْ وأنّ لطلب الخفة لطولهما بالصلة ولا يجوز ان يقال اياك الاسد لانه
لو جاز لكان اما بتقدير اياك والاسد او بتقدير اياك من الاسد والاول غير جائز
لامتناع حذف حرف العطف والثاني كذلك لامتناع حذف حرف الجر من الاسماء
الصريحة الا في المواضع التي حذفتها العرب فيها الا ترى انك تقول اخذت من زيد
درهما ولا تقول اخذت زيدا درهما وتقول اخترت من الرجال زيدا واخترت
الرجال زيدا وكقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا واستغفر الله ذنبا وما
نحن فيه ليس مما حذفت العرب حرف الجر عنه قوله المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور
اى المفعول فيه اسم فعل فيه فعل مذكور لفظا او تقديرا فقوله ما فعل فيه فعل متناول
لمثل قولنا يوم الجمعة طيب فان يوم الجمعة اسم فعل فيه فعل فبقوله مذكور خرج
عنه مثله لانه وان فعل فيه فعل لكنه ما فعل فيه فعل مذكور لعدم الفعل هنا لفظا
وتقديرا قوله من زمان او مكان اشارة الى اقسام المفعول فيه والزمان هو اليوم
والليلة واجزاؤهما وما يتركب منهما والمكان ما يشغله الجسم قوله وشرط نصبه
تقدير في اي وشرط نصب المفعول فيه ان لا يكون في ملفوظة لانها لو كانت ملفوظة
امتنع نصبه والا لزم كونه معربا باعرابين مختلفين لفظا في حالة واحدة وان تكون في مقدرة
لانها لو لم تكن مقدرة لكان اسما صريحا ولم يكن مفعولا فيه قوله وظروف الزمان كلها تقبل
ذلك اى وظروف الزمان معينا كان او مبهما فانه يقبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل
عليها كدلالته على المصدر فكما ينصب المصدر معرفة كان او نكرة ينصب ظرف الزمان
مبهما كان او معينا قوله وظروف المكان ان كان مبهما اى ان كان ظرف المكان مبهما قبل النصب

بتقدير

بتقدير في نحو جلست خلف المسجد وان لم يكن مبهما بل كان معينا لم يقبل النصب
بتقدير في لعدم دلالة الفعل عليه وبيان ذلك ان الفعل كضرب مثلا يدل على
الزمان المعين ولم يدل على المكان المعين نحو المسجد والدار والسوق ويدل على المكان
المبهم لان الضرب مستلزم لمكان من الامكنة ولما كان كذلك قبل كل ظروف الزمان النصب
بتقدير في ولم يقبل ظرف المكان النصب بتقدير في الا ما كان مبهما قوله وفسر المبهم
بالجهات الست اى لما كان ظرف المكان المبهم قابلا للنصب بتقدير في والمعين
غير قابل له وجب تفسير المكان المبهم ففسره وقال هو الجهات الست وهي الخلف والقدام
والفوق والتحت واليمين والشمال وما في معناها قوله وحمل عليه عند ولدى اى وحمل
على المكان المبهم المفسر بالجهات الست عند ولدى وشبههما نحو دون وسوى لكونها مشابهة
للجهات الست من حيث الابهام الا ترى انك اذا قلت جلست خلف المسجد فانه مبهم يتناول
ما كان خلف المسجد الى انقطاع الارض فكذلك اذا قلت جلست عندك يتناول جميع الامكنة
التي دون البلد قوله ولفظ مكان لكثرته اى وحمل على المكان المبهم لفظ مكان في قولك جلست مكانك
مع كونه معينا لكثرة استعماله او لانه مبهم كالجهات الست لكثرة الامكنة اعلم ان الامكنة المبهمة غير
الجهات الست كثيرة فالاولى ان يقال في تعريف المبهم انه مكان له اسم تسميته به بسبب
امر غير داخل في مسماه كالخلف فان تسمية ذلك المكان بالخلف انما هي بسبب كون الخلف في جهته
وهو غير داخل في مسماه والمكان المعين مكان له اسم تسميته به بسبب امر داخل في مسماه كالدار
فان تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما وكلها داخلة في مسماها قوله وما بعد
دخلت اى وحمل على المكان المبهم ما بعد دخلت من الامكنة المعينة في قولك دخلت الدار على
المذهب الاصح لكثرة الاستعمال وانما قال على الاصح لان في دخلت خلافا فقال بعضهم

Copyright © King Saud University